ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The historical place in the poetry of Hazbar Mahmoud

Khadeeja Adree Mohammed
Tikrit University/ College of Arts

Khaled Shehab Hashash
Tikrit University/ College of Arts

* *Corresponding author: E-mail* :
Kh.shihab19@st.tu.edu.iq
07740899385

***Keywords*:**
place
History
Event
Hizebr
Yathrib

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Feb 2022
Available online 29 Nov 2022
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The research tagged (the historical place in the poetry of Hizebr Mahmoud) shows this place and its role in the poetic texts, which took different methods in order to build a distinctive poetic image. Most of these texts, from ancient times, depended on the spatio-historical heritage. It is a witness to many events and changes, for example, the ruined homes of the lovers, and it entered the literary arena under the name "Standing on the ruins," meaning standing on the remains of the place after the departure of its people, and this phenomenon is one of the deepest spatial phenomena, the poetic text calls for that. The texts of Hizebr Mahmoud enter in intersexuality with the place engraved in the individual and collective memory and deepen the meaning of the text.

The research found that the historical place has two images: the first is an actual seen image, that is, it is a realistic image that refers to the living place itself, and the other is an imaginary image that interacts with the textual elements (character, time, and event) and participates in building the text.

The historical place represents an eternal reality in the conscience of the poetic text, as it is an important aspect of the heritage, and a rich tributary of artistic tributaries to which poetic texts, ancient and modern, respond, because of that place of effective connotations since long time until now.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.12.3.2022.07

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

المكان التاريخي في شعر هِزَبْر مَحْمُود

أ . م . د . خديجة أدري محمد/ جامعة تكريت/ كلية الآداب
خالد شهاب حشاش/ جامعة تكريت/ كلية الآداب

الخلاصة:

يبين البحث الموسوم (المكان التاريخي في شعر هزبر محمود) هذا المكان ودوره في النصوص الشعرية ، التي سلكت طرقاً مختلفةً من أجل بناء صورة شعرية مميزة ؛ إذ ركنت أغلب تلك النصوص منذ

القدم إلى الإرث المكاني التاريخي , فهو شاهد على الكثير من الأحداث والتغيرات , على سبيل المثال ديار الأحبة والخلان الدارسة , وقد دخلت الساحة الأدبية تحت مسمى (الوقوف على الأطلال) ، أي الوقوف على ما بقي من آثار المكان بعد رحيل أهله ، وهذه الظاهرة هي من أعمق الظواهر المكانية ، فالنص الشعري يستدعي ذلك المكان أو غيره من الأماكن ذوات التاريخ الزمني الطويل ، ليعيد صياغتها في رؤية فنية جديدة ، وبهذا الاستدعاء تدخل نصوص هزبر محمود في علاقة تناص مع المكان المحفور في الذاكرة الفردية والجماعية ، وقد سلط البحثُ الضوءَ على المكان التاريخي وبيّن دوره في تركيب الصورة الشعرية وتعميق الدلالة .

وجد البحث إن للمكان التاريخي صورتين : الأولى صورة واقعة مشاهدة ، أي هي صورة واقعية تحيل إلى المكان المعيش نفسه ، والأخرى صورة متخيلة تتفاعل مع العناصر النصية (الشخصية ، والزمان ، والحدث) وتشارك في بناء النص .

يمثل المكان التاريخي حقيقة خالدة في وجدان النص الشعري ، بوصفه جانبا مهما من التراث ، ورافداً غنياً من الروافد الفنية التي ترد عليها النصوص الشعرية قديمها وحديثها ، لما يحمله ذلك المكان من دلالات فاعلة منذ الزمن البعيد إلى الآن .

الكلمات المفتاحية : المكان – التاريخ – الحدث – هزبر – يثرب.

المقدمة

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا ، وأفضل الصلاة والسلام على النبي المصطفى ، المبعوث رحمة للورى وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين...وبعد

يعد المكان التاريخي عنصرا أساسيا في بناء النصوص الشعرية والنثرية ، إذ لا يمكن تصور نصا دون مكان تاريخي ؛ لأن العودة إلى ما هو تاريخي أمر لا مفر منه بالنسبة للنص ، لذا فقد وجد إن أغلب المرجعيات المكانية التي تحملها النصوص وتعود إليها هي مرجعيات تاريخية ؛ وذلك لتوسيع دائرة النص وتكثيف دلالاته فضلا على زيادة جماله .

إن العودة إلى المكان التاريخي وتوظيفه ، الهدف منه إعادة ذلك المكان وفق رؤية شعرية مغايرة تنسجم مع النص وتطلعاته ومقاصده ، فالنص في كل مكان وزمان بحاجة دائمة إلى ما هو تاريخي وهذه الحاجة تتزايد ((كلما تضاعفت أزمة الهوية لدى المجتمع أو تعمق الإحساس بضياع الوطن, وبقدر ما يحس الشعراء بالاقتلاع من ذواتهم والغربة في أرضهم))[1] وهم يرجعون إلى ذلك المكان من أجل رسم أماكن حلمية يتفاعلون معها للخروج من واقعهم المستلب .

عُرف الإنسانُ منذ القدم بحبه للمكان القديم وارتباطه به ارتباطاً وثيقاً , فالإنسان بطبيعته يحن لكل مكان يشم فيه رائحة الماضين ويلمس على سطحه آثارهم , وفي الشعر العربي القديم لوحظ الارتباطُ بين

الإنسان والمكان من خلال وقوف الشعراء على الأطلال , التي عدت سمة بارزة اتسم بها أكثر الشعراء الجاهليين, تذكروا من خلالها الخلان والأحبة .

المكان التاريخي هو المكان الحامل لتاريخ أمة من الأمم أو شعب من الشعوب , وشاهد على أحداثٍ كثيرة , ويشكل هذا المكان بنحو عام أرضاً خصبة بالنسبة للأدباء والفنانين والسبب في ذلك يعود الى أن الماضي هو المدى الرحب الذي يتحرك فيه خيال الشاعر لاستدعاء الحقائق التاريخية وتمثلها وإعادة تكوينها مرة أخرى على وفق رؤية وتجربة مختلفة, ولهذا يكتسب هذا المكان من خلال توظيفه في النص الشعري حضوراً فاعلاً , فهو من جانب يمنح النص بعداً جديداً بانفتاحه على التراث والتواصل مع الماضي , ومن جانب آخر فإن الشاعر أو الفنان يعطي المكان التاريخي القدرة على التجدد والانفلات من أسر الزمن بالخروج من دائرة الماضي والحضور المتواصل عبر النص الشعري أو اللوحة الفنية [2], ويشتمل هذا النوع على أماكن متعددة يمكن تضمينها في فرعين : أ- الأماكن المدنية ب- الأماكن الدينية

أ- الاماكن المدنية :- وهي الأماكن الحافظة لتاريخ أجيال ماضية , ولاتزال مستمرة في العطاء ؛ولذلك عدت هذه الأماكن حلقة وصل بين الأجيال السابقة واللاحقة ومن هذه الاماكن (المدرسة والمستشفى والصومعة والقلعة والمقهى واسماء البلدان والمدن وغيرها) .

ب- الأماكن الدينية :- تعد هذه الأماكن من أبرز الأماكن التاريخية الدالة على وحدة الجماعة وتماسكها بوصفها تعبر عن الصلة بين السماء والأرض ومدى وعي الإنسان بأهمية هذه الصلة وعلاقتها بوجوده ومن هنا بدأ الترابط الحس الديني والحس المكاني في نفس الإنسان فانعكس ذلك في بناء الأماكن الدينية وابراز معالمها الفكرية والجمالية , فالحس الديني والحس المكاني كلاهما حس أصيل وعميق في الوجدان البشري ويزداد هذا الحس بنمو الفكر البشري ويضعف بضعفه , لذا كانت الأماكن الدينية من أبرز معالم النهوض الحضاري وهي أول الأماكن التي تُعَرّض للتخريب والتدمير من الأعداء[3]؛ لأنها تمثل رموزا مكانية تاريخية دينية ممتدة في جذور التاريخ وتمثل بؤرة لافتعال الصراعات في الجانبين الديني والحضاري, فضلا على أنها تمثل مراكز آمنة تطمئن بها النفوس وتعبر عن الصلة بين العبد والمعبود .

تكتسب الأماكن الدينية في النص الشعري أبعاداً جديدة حيث تتشكل في النص الأدبي تشكيلاً جديداً متلوناً بألوان الرؤية الإبداعية , ففي قصيدة ((بأكداس هذا الصَّمت)) جعل النص من شخصية المخاطبة مكاناً مقدساً (اسمُكِ مَعْبَدُ) , وذلك ؛ لأن الشخصية والمكان عنصران يتبادلان التأثير إلى حد ما , مع أن المكان سابق في الوجود على الشخصية إلا أنهما في ملامحهما يبدوان شديدي التقارب والالتصاق وهما يتمتعان بحد أدنى من الصفة التاريخية , يقول[4]:

وتَمْحُوْ تضاريسَ البقاءِ عواصِفٌ

تَهبُّ من الإلحاد , واسمكِ مَعْبدُ

العواصفُ هي ((العنصر المحرك لتشكيل الصراع بين عناصر السكون ... وعناصر الحركة)) [5] أظهر توظيفها في النص ثنائيتين متضادتين ذواتيْ طابع مكاني هيمنتا على بنية النص الأولى عقدت بين (الزوال , والبقاء) مثل للطرف الأول منها بالفعل المضارع (تمحو) الذي يوحي بزوال الشيء من المكان واندثاره , والمحوُ لكل شيء يذهب أثره , ومحا الشيء يمحوه محواً ومحياً أي أذهب أثره وأزاله [6] , اقتصر ذلك على (التضاريس) التي هي سطح لكل أرض , أما الطرف الآخر – البقاء – فمثل له بلفظ صريح في لفظة (البقاء) التي توحي بالثبات والدوام في المكان والباقي اسم من أسماء الله وهو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال إلى آخر ينتهي إليه ويعبر عنه بأنه أبديّ[7] الوجود , أما الثنائية الأخرى , فهي متضادة على مستوى البناء والمعنى عقدت بين (الكفر , والإيمان) حُدد طرفها الأول في الجملة الفعلية (تهب من الإلحاد) فالفعل المضارع (تهبُ) فعل مكاني يوحي بالحركة والانتقال للعواصف من مكان إلى آخر , جاعلاً من الإلحاد مكاناً تهب منه العواصف تجلى ذلك من خلال حرف الجر(من) الذي يفيد الابتداء والتحديد , أما الإلحاد فهو نكران الإلٰه , والملحدُ صفةٌ لكل من انحرف عن دين الله , قال الزجاج : الإلحاد في الله الشك فيه , وهذا يدل على الكفر وظلم النفس , و(اللحدُ) مكان في جانب القبر على هيئة شقٍ لوضع الميت فيه[8] , أما الإيمان فمثل له في الجملة الإسمية التي توحي بالتقديس (اسمك معبد) التي جُعل من خلالها اسمُ الذات المخاطبة الحاضرة في الضمير المتصل (الكاف) في لفظة (اسمك) جعل معبداً , بوصف أن المعبد هو المكان الذي ((يزيح الذنوب ويشفي المرضى ويلقي بالهموم إلى أعماق سحيقة , بمنجى من الشياطين والجن وفعل السحر الشعبي)) [9] الذي يتوجس منه خوفاً, فضلا على أن الاسم/ المعبد , متجذر في الذات المتكلمة ولا يمكن محوه , كما محيت تضاريسُ البقاء , ولا يمحى اسم الأم الذي أخذ صفة المعبد فضلا على ذلك فالنص وظف اسم المكان (معبد) ليكون خبراً لاسم الأم , وفي ذلك إحالة إلى أهمية الأم وعظمتها , وإلى ارتباطها بفكرة العبادة , فمن خلال ما تقدم اتضحت الصورة التي أرادت الذات المتكلمة إيصالها إلى المتلقي عن الأم وهي صورة ذات ملامح توحي بالقدسية .

لا شك في أن الكذبَ صفةٌ ذميمةٌ تؤدي إلى انحلال المجتمع وضعفه , فالمجتمع الذي تكثر فيه هذه الصفة يصبح مجتمعاً هشاً ضعيفاً أمام كل ريح مدمّرة , وهذا كله على الضد من المجتمع الذي يكثر فيه الصدق والتعاون فهما يزيدان من قوة المجتمع ووحدته . ونص (غزة .. ياشفة الفداء) يتحدث عن أكاذيب ضعّفت المجتمع العربي حتى أصبحت (غزة) مكاناً معزولاً عن المدن العربية اتضح ذلك من خلال الإيقاع البصري المتحقق في نقطتي الحذف (..) اللتين توحيان بكثرة الأحداث الواقعة على المكان , فيقول [10] :

وغزَّةُ تَقْطعُ الصَّحْراءَ فِيْنَا

هُرُوباً منْ أكاذيبِ التَّلاقِي !

النص يتحدث عن جفاء ومقاطعة أخذت تعمل عليه (غزّة) وهي المدينة العربية المستلبة من العدو الذي مارس عليها أبشع أنواع الظلم والتخريب مقابل الصمت العربي وهو ما جعل النص يجعل منها شخصية عاقلة حين أضفى عليها صفة من صفات الكائن الحي (القطع) اتضح ذلك في جملة (وغزةُ تَقطعُ الصحراءَ فينا) فالفعل المضارع (تقطعُ) فعل مكاني يوحي بالمضي والاجتياز, ومنه قطعتُ النهَر قطعاً أي بمعنى عبرته [11] , اختص بدخوله على (الصحراء) التي جعلتها الذات المتكلمة مكانا داخلاً (فينا) , والصحراء مكان يوحي بدلالات عدة أولها أنها مكان واسع يوحي بالأمن والاستقرار المفقود في مدينة (غزة) , وثانيها أنها رمز للعرب الذين لم يحركوا ساكنا, وثالثها أنها مكان للهرب من الأكاذيب التي أصبحت صفة ملتصقة على اللسان العربي ، تجلت هذه الدلالات في (هروباً من أكاذيب التلاقي) فلفظة (هروباً) توحي بالفرار والمضي سريعاً طلبا للنجاة , وهذا الهرب أشبه بالإجبار على تحمل المرارة , للخلاص من الصدام الذي تعيشه غزة , فضلا عن الرفض للقاء (التلاقي) مع الآخر العربي , بوصف أن اللقاء يحيل إلى التجمع والتآلف والتقارب ؛ لذا فقد سمي يومُ التلاقي بهذا الاسم ؛ لأن أهل الأرض وأهل السماء يلتقيان فيه , حتى يقال التقوا بمعنى جلس أحدهم تلقاء الآخر وحذوه , قال الأزهري : التلقي هو الاستقبال وفلان يتلقىٰ فلاناً بمعنى يستقبله ويجتمع معه [12], واللقاء يقتضي وجود مكان يحدث فيه , يتضح مما تقدم أن غزة / المكان التاريخي ترفض اللقاء بالآخر العربي الذي انماز بكذبه .

إن استدعاء النصوص للأماكن العربية المنطوية على حمولات معرفية ذوات أبعاد تاريخية وحضارية , يوحي بأن النص ملتزم بقضية الأمة العربية بنحو عام والمكان المستدعى بنحو خاص, وفي قصيدة (يا طائر الأرق) وظف النص مكاناً عربياً شهد الكثير من النكبات والكوارث وهو ما جعله محصوراً بين شيئين معاديين أولهما (الذئب) بوصفه رمزاً من الرموز الدالة على العداوة والوحشية , والآخر المكان الحامل معنى الانغلاق والحبس (البئر) , إذ يقول[13]:

قُلْ للعراقِ إذا ما الذئب أتعبهُ

فَصَارَ يُوسفَ, لكنْ لازمَ البئْرَا :

وظف النص فعل الأمر (قُلْ) الواقع في جملة جواب الشرط (قل للعراقِ) لأمر الذات المخاطبة الحاضرة في الضمير المستتر وجوباً (أنت) , بأن تخبر العراق بأمر مهم , بوصف أن العراق ((المكان الذي قامت على بقاعه حضارة شاخصة امتدت عبر آلاف السنين , وشهدت نهوضاً وتطوراً على الصعيد الوطني والقومي والإنساني))[14] , الذي تريد الذات المتكلمة إيصاله إلى العراق هو أنه قد

أصبح واقعاً في ضيق , فبتوظيف الحرف (إذا) الذي يفيد معنى الشرط , والملحوق بجملة فعل الشرط (الذئب أتعبه) يظهر أن الذئب من الرموز الدالة على العداء والوحشية , في حين أن الفعل (أتعبه) يوحي بالضعف والمشقة والعناء , فضلا على ذلك فالنص قد استدعى شخصية النبي (يوسف) عليه السلام , ليجعل العراق المكان التاريخي معادلا لها , لكنه قد لازم البئر, والبئر هُوة في الأرض أصبحت سجناً لا أمل في خروج العراق منه كما قد أُخرج نبي الله , اتضحت دلالة ملازمة العراق للبئر في الفعل المسبوق بحرف الاستدراك (لكن) , وهو الفعل الماضي (لازم) الذي يدل على المواظبة والثبات في المكان .

المكان الفني هو الوعاء الذي يسمح للشخصيات بأن تؤدي أدوارها فيه , ويظهر تأثيره فيها فعندما ((تتفاعل الشخصية مع المكان بكل أبعادها يدخل المكان عنصراً فاعلاً في تطور الشخصية وبنائها وطبيعتها التي تكتسب منه الدلالة وتعطيه معناه وبالتالي يتجاوز المكان وظيفته الأولية ومعناه الهندسي المحض إلى فضاء المكان والعلاقات المتشابكة والأحداث التي تجري ضمنه متأثرة به ومؤثراً فيها)) [15] , والذات في نص (على بعد يوم من عمان) تزيل الحواجز بين المكان وشخصية الولد (أحمد) وتجعلهما يحتلان المكان نفسه في قلبها , يقول [16]:

سَأَستأذِنُ التاريخَ , فيكِ , لأنَّني

أعُودُ وَ(نزوَى) ابنتي

مِثلُ (أحمدِ)!

من العنوان يتضح أن النص مكاني , بوصف أن (عمان) مكان تاريخي يستطيع الفرد فيه أن يكون جزءًا من جماعة بشرية يرتبط معهم بعلاقات ودية وشعورية بغض النظر عما يحمله هذا المكان من سمات [17], والنص وظف الفعل المضارع (سأستأذن) الدال على الاستقبال بدليل حرف (السين) وذلك للكشف عن رغبة في نفس الذات المتكلمة لتقوية الأواصر العربية والوحدة بين البلدين اتضحت ملامح هذه الرغبة من خلال التقريب بينهما من طريق الغرض البلاغي (التشبيه) المرتبط بالعودة التي مثل لها في الفعل المضارع (أعود) الذي يوحي بالتحول والرجوع من مكان إلى آخر, قال الجوهري : وعاد إليه يعودُ عودة وعوداً [18] بمعنى رجع , فضلاً على ذلك فقد جعل النص من (نزوى) الركن الأول من أركان التشبيه (المشبه) بوصف أن نزوى هي المكان الذي يختصر تاريخاً طويلاً من العلاقة بين العراق _ بلد الذات _ وبين عمان البلد الأم لـ(نزوى) وهي مكان مشتهر بالنشاط الفكري والثقافي , اتضحت دلالة هذه الصفات بأداة التشبيه (مثل) التي تفيد التقارب بين الطرفين , أما المشبه به فقد مثل له بالاسم (أحمد) , جاعلاً من الحب والحنان والعطف وجهاً للشبه بينهما .

يخلق العتب حواراً مع النفس أو مع الآخر وهو بهذا يخلق ثنائية واضحة في العمل الأدبي تقربه من التعبير الدرامي , والنص من خلال العتب يقدم تجربة شاملة وعميقة توصله إلى ما يريد قوله وتبلغه [19] أهدافه , ونص (شهرزاد الشمال) يحمل عتباً بين المكان والإنسان , فيقول [20] :

ويا شهرزاد!

سَمعتُ بأنَّ لدى القلعةِ , اليومَ بعضَ العتاب

.....

لَديها عتابٌ لأنَّ زبائنَ سوقُ الطُّيورِ

يَمُرُّونَ فيها بكلِّ صباحٍ , بغير سَلام

إلى أن تَمَادوا

فصارُوا على خصرها يذبحونَ الحَمام !!

إنساب العنوان إلى المتن , ووظف أسلوب النداء باستعمال حرف النداء (يا) لتخبر الذات المتكلمة المنادى (شهرزاد) كناية عن (كركوك) المكان الحاضن للحدث كله , تخبرها بأن للقلعة عتاباً (سمعت بأن لدى القلعة اليوم بعض العتاب) بوصف أن القلعة مكان اثري مُمثلٌ لهوية تاريخية ومكانية ((لارتباطه بعهد مضى أو لكونه علامة في سياق الزمان)) [21] وهي تتماز بالعلو والشموخ بالقياس على الأماكن المحيطة بها , والنص يعزو سبب ذلك العتب إلى الزبائن الذين عرفوا بالجفاء والهجر تبين ذلك في (لديها عتابٌ لأنَّ زبائن سوق الطيور, يمرون فيها بكل صباح بغير سلام) , فالفعل المضارع (يمرون) فعل مكاني دال على المجاوزة والعبور ومنه مرّ عليه وبه ويمرُّ مراً أي اجتاز وتعدى [22] من مكان إلى آخر حيث جعلت القلعةُ مكاناً يعبره الزبائن وصولاً إلى (سوق الطيور) بوصف أن السوق مكان مدني عام يرتسم فيه وجه المدينة الاقتصادي , ويعد محوراً للتفاوت الطبقي والتناقض الاجتماعي [23], وتتسع دلالة المكان أكثر حين جَسَّدَ النصُ المكانَ (القلعة) وجعل لها خصراً لكون الخصر هو وسط الإنسان [24] ، وفي النص أصبح مكاناً موحشاً تذبح عليه رموز الحب والسلام تجلى ذلك واضحاً في (فصاروا على خصرها يذبحون الحمام) .

ظهر الفعل المكاني واحداً من العناصر المؤثرة التي شاركت في صياغة الحدث , لا بوصفه فعلاً ذا دلالة لغوية يحدد من خلاله الفاعل والمفعول , وإنما أصبح فعلاً كاشفاً عن حركة الذات داخل النص وخارجه , بصرف النظر عن زمنه سواء أكان فعلاً ماضياً أم مضارعاً , ونص (رسالةٌ إلى أُمّي منْ قَصْرِ فرْعونَ) نصٌ زاخرٌ بالأفعال المكانية , فيقول [25]:

على مِصرَ , حَلَّ الصُّبحُ واختارَ مَوْضِعه

بيومٍ ، على الأهرامِ ينشُرُ أضلُعه

وظف حرف الجر (على) الذي يفيد الاستعلاء , والاستعلاء صفة مكانية تحيل إلى الشموخ والرفعة , وظف ذلك الحرف ؛ ليحدد من خلاله النص موضع الصبح الذي هو زمن الإشراق والأمل والضياء الأمر الذي جعل النص مضيئاً بالألفاظ المكانية ؛ إذ جعل من (مصر) مكاناً يحل عليه هذا الزمن تبين ذلك في (على مصر حل الصبح) بوصف أن مصر مكان حضاري له وجوده وتاريخه وفاعليته على أرض الواقع فضلاً على أنه عنوان من عناوين الحضارة العربية ؛ لما يحتويه من معالم تاريخيه منها (الأهرامات) التي جعلها النص موضعاً ينشر عليه الصبح أضلعه , والأضلاع هي أماكن للاحتواء والحماية تجلى ذلك في قوله (على الأهرام ينشر أضلعه) بوصف أن الهرم صرح مكاني تاريخي عظيم له حدوده الهندسية ينماز بالعلو والبروز والشموخ , فضلاً على ذلك فإن النص يزخر بأفعال مكانية تحكمت ببناء النص منها الفعل (حَلَّ) وهو فعل مكاني يوحي بالنزول والإقامة في المكان , ومنه حلّ بالمكان يَحُلُّ حلولاً ومَحَلاً وحلاً وحللاً أي بمعنى أقام بالمكان وثبت فيه , وكذلك قولهم : نزل القوم بمحلةٍ أي ثبتوا فيها وأقاموا وهو ضد الارتحال[26] ، وكذلك الفعل (يَنْشُرُ) فهو فعل مكاني يوحي بالتوسع والتمدد في المكان فهذه الكثافة المكانية التي عج بها النص تظهر رؤية الذات الفكرية وعمق إحساسها بالمكان.

يعد أسلوب النهي من الأساليب الكلامية التي وظفها الشعراء في نصوصهم بطريقة مختلفة حسب أحوال المخاطب (مذكراً أو مؤنثاً) وتتجلى أهمية هذا الأسلوب في أنه يظهر ما يعتلج في نفس الشاعر من مكنونات دفينة , فضلاً على أنه أحد الأساليب البنيوية التي تتعاضد مع العناصر الأخرى في إنتاج الدلالة , ونص (تِمْثالٌ لِتمثال أَبيْ تَمَّام) يحمل نهياً أخبرت من خلاله الذات عن خطر المكان ووحشته , فيقول [27] :

بَغْداد ! لا تُرسِلْ لها!

إذْ لَمْ تَعُدْ

فيها الإجابة مَضْربَ الأَمْثالِ !

الوطن هو مكان الألفة والانتماء الذي يمثل حالة الارتباط البدائي المشيمي برحم الأرض ويرتبط بهناءة الطفولة وصبابات الصبا ويزداد هذا الحس شحذاً إذا ما تعرض المكان للفقد والضياع [28] والخراب , والنص وظف أسلوب النهي (لا ترسل) الذي يفيد الإقلاع والكف عن الفعل , وذلك لمنع الذات المخاطبة الحاضرة في الضمير المستتر وجوباً المقدر بالضمير (أنت) من الإرسال لبغداد , وهذا الأمر يحيل إلى التيئيس والجفاء وقطع التواصل والارتباط بين المخاطب والمكان (بغداد) بوصف أن

بغداد مكان ينماز بعمقه التاريخي والثقافي , فضلاً على أنها رمز من رموز الحضارة العربية الممتدة عبر آلاف السنين , وهو ما جعلها عرضة للطامعين والأعداء الذين جعلوها مكاناً خرباً موحشاً مسلوباً , تجلت دلالة هذه المعاني في (إذ لم تعد فيها الإجابةُ مضربَ الأمثالِ) التي توحي بضياع ثقافة بغداد وحضارتها .

إن الدائرة المكانية للنص الجيد لا تقتصر على مكان دون غيره من الأماكن الأخرى , حتى وإن كان الوطن _الأم_ مكاناً عالقاً ومهيمناً على مخيلته , فالتنقل من مكان إلى آخر جعل النص منتمياً إلى البلاد العربية كلها ومتصلاً بها اتصالاً عميقاً, ومن تلك الأماكن التي آوت الذات هي مدينة (مراكش) بوصفها من الأماكن الطافحة بالألفة والمحبة بالنسبة للذات وهو ما جعلها تحمل اسم إحدى قصائده , فيقول [29]:

مَراكشُ !

كُلَّمَا ادعَّت الصَّحارى

جمالاً في اليباسِ , أنا الّدليلُ !

إن ورود المكان في العنوان يعني أن المكان مسيطرٌ على النص بوصف أن المكان ((عنصٌر آخر من عناصر القص وهو الوعاء المحسوس الذي تمارس فيه الشخصيات فعلها وتقع فيه الأحداث ويظهر عليه أثر الزمان ويؤثر في فعل الشخصيات)) [30] الأمر الذي جعل النص يقدم المكان على العناصر الأخرى ليجري حواراً بين الذات والمكان الذي مثل له في مدينة (مراكش) وهي مكان يحمل دلالته التاريخية , فضلا على أنه ((محطة وجدانية تتكاثف فيها الدوال بكل قوتها , وهذا التكاثف استنهاض)) [31] للذكريات الدفينة بين الطرفين المدينة والذات المتكلمة التي أفصحت بأنها أكثر دراية من غيرها بالصحراء تبين ذلك في الجملة الاسمية (أنا الدليلُ) التي توحي بمعرفة المكان وتفاصيله , بوصف أن الدليلَ هو كلُّ ما يُسْتَدلُ به وقيل: دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلالة ودُلالة ودِلالة [32] ، وهذا يشتهر في المكان المزدحم أو الواسع الذي مثل له في لفظة (الصّحارى) والصحراء هي مكان واسع تتجسد فيه سمات كثيرة منها الضياع والهلاك والجفاف.

يحتل المكان الديني منزلة مهمه في حياة المسلمين ؛ لكونه يحمل دلالة مزدوجة (تاريخية دينية) فذلك المكان له بعد زمني واضح تحاول الذات من خلاله تصوير أثر الزمان في المكان فضلاً على أنها أماكن ضاجّةٌ بالأنس والطمأنينة , ومن تلك الأماكن التي اهتمت النصوص بها هي المدينة المنورة (يثرب) المكان الذي يحمل دلالة العز والرفعة والسمو , اتضح ذلك في نص (مدارٌ فيْ فلكِ النبوة), إذ يقول [33]:

مَرْحى (ليثربَ) أنَّها الحِضْنُ الَّذي

قَدْ نالَ منْ سَعَةِ البحار بحارا !

إن عنوان(مدارٌ فيْ فلكِ النبوة) قائم على المكان , بوصف أن الفلكَ هو مدارُ النجوم [34] , والمدار اسم مكان من الفعل دار , والدَّارةُ هي ما يحيط بالشيء , ومنه دَارةُ القمرِ التي حوله, وكل موضع يُدارُ به شيء يَحْجُرهُ فإن اسمه دَارةٌ [35] , انساب هذا التداخل إلى متن النص ليبدأ التداخل بين ما هو جسدي وبين ما هو مكاني , إذ جعل من مدينة (يثرب) التي ورد ذكرها في القرآن الكريم , قال تعالى ((وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا)) [36], ويثرب هي البؤرة النورانية التي يألفها الإنسان المسلم ويحج إليها من مشارق الأرض ومغاربها ويشعر فيها بالألفة والسكينة بعد أن أجهد نفسه في كسب الذنوب , جعل منها معادلاً للحضن , والحضن مكان للحماية والحصانة والألفة فضلاً على الانفتاح والسعة تجلت دلالة السعة في جملة (قد نال من سعة البحار بحاراً) بوصف أن البحر مكان ينماز بالسعة الهائلة والانفتاح.

العنوان هو العتبة التي لا يمكن تخطيها في أثناء الدخول إلى النص , إذ تعد هذه العتبة ((المدخل القلقِ للقصيدة , المدخل الذي يخضع لتفسير القارىء ومن قبله للتفسير الذي عوّل علية الشاعر في مقصديته بهذا العنوان _العتبة _ دون غيره)) [37] , فالعنوان في بعض النصوص الشعرية يمثل علامة مكانية قائمة بذاتها , ومثل هذا يعني هيمنة المكان على النص , الأمر نفسه اتضح في قصيدة (بغداد) حين خرج العنوان من وظيفته بوصفه الجسر الرابط بين المتن والقارىء إلى عنصر مشارك في احتواء الحدث كله , فيقول[38] :

ببغدادَ يَمْشي الوقتُ هوناً على (أبي

نؤاسَ) , وفي (المنصور) يمشي مُرَنَّما

وفي (المتنبي) ينضِجُ الناسُ عاجلاً

فنسألُ ما للعقلِ ! كيف تَقدّما ؟

في النص أمكنة كثيرة , بغداد وأماكن اشتملت عليها , وهي (أبي نؤاس , والمنصور , والمتنبي) فضلاً على احتوائها على الزمن ايضاً , الذي شخّصه النص حين أضفى عليه صفة من صفات الكائن الحي وهي (المشي) بوصف أن المشي حركة لقطع المكان تحدث بين نقطتين , فهذا التنوع في الأمكنة ((يستدعي تنوعاً في الأحداث ومن ثم في الدلالات المترتبة على تلك الأحداث)) [39] , وقد خلق التشخيص ثنائية متضادة عقدت بين (السكون والاضطراب) مثل للسكون في لفظة (هوناً) بوصف أن الهونَ مصدرٌ للفعل (هان) الذي يوحي بالتؤدة والرفق والسكون فقيل فلان يمشي على الأرض هوناً أي

برفق وسكينة[40] حدث ذلك في أحد شوارع بغداد التاريخية (أبي نؤاس) , الذي ينماز بالسكون والاطمئنان والاستقرار تجلت دلالة هذه الألفاظ في جملة (يمشي هوناً على أبي نؤاس) أما الطرف الآخر من الضدية (الاضطراب) فقد حدث في (المنصور) وهو مكان ينماز بكثرة الحركة والاضطراب تجلى ذلك في (وفي المنصور يمشي مرنما) بوصف أن الترنيم هو التطريب والتغني وهذا يوحي بالاضطراب الذي هو ضد السكون [41] , فضلاً على ذلك فقد خرج النص عن دائرة وصف المكانين المتضادين إلى مكان آخر مثل له في لفظة (المتنبي) وهو المكان الذي يدخله المثقف والكبير والصغير والغني والفقير, فضلاً على أنه من معالم الثقافة والمعرفة على مستوى البلد اتضح ذلك في الفعل المضارع (يَنْضِجُ) الذي يحيل إلى الفهم والإدراك والمعرفة .

ليست ساحة التحرير بناءً فحسب مثل الفندق أو المقهى , تراعى فيهما الناحية الخِدمية والجمالية , بل ساحة التحرير بناء شامل لمعاني الجمال والثورة , ومن المواقع الشاملة لمعنى المدنية , فيها تظهر الفعاليات التي تنتمي إلى الحضارة جليّة , وفيها يموت ما هو مختلف عنها فهي كانت البؤرة التي تتشكل فيها سمة بغداد الاجتماعية, والحضارية [42] وماتزال , وفي نص (ساحة التحرير) تطلب الذات المتكلمة من الذات المخاطبة أن ترسمها, فيقول [43] :

تقول لي : ارسُمْ ما تراهُ , فلا أرى

سوى ساحةِ التحريرِ قدْ شبَّ جيلُها

الحوار وسيلة من الوسائل التعبيرية المهمة التي اعتمدت عليها النصوص للكشف عن مجريات الحدث , والنص وظفَ الفعل المضارع (تقولُ) أخبر من خلاله عن حوار بين الذات المتكلمة والذات الغائبة التي حضرت في الضمير المستتر المقدر بـ(هي) التي أمرت برسم المكان اتضح ذلك في جملة (ارسم ما تراه , فلا أرى سوى ساحة التحرير) والرسم هو تكوينات تشكيلية تعيد تنظيم الأشياء على وفق ما يتخيله الفنان او على وفق ما هو واقع متعارف عليه , فضلاً على أنه ليس خطوطاً ملتصقة مع بعضها للحصول على صورة إنما هو مكان مشبع بألوان ذوات تعبير بصري تكشف عما يجول من أفكار في ذهن الفنان بطريقة فنيه تقترب من الحقيقة , والذات لا ترى سوى (ساحة التحرير) وهو مظهر مكاني تاريخي حاضن لأجواء التمرد والثورة ويمثل الخيمة التي يجتمع تحتها الجمهور للهتاف تهيئة لمرحلة الصراع المقبل .

الظلمة هي الجزء الثاني المكمل لهذه الحياة مناوبة مع النور, تظل صورتها عالقة في أذهان الشعراء يوظفونها في رؤى مختلفة في أعمالهم , فمنهم من يوظفها على أنها كابوس مخيف وآخر يصورها على أنها زمن للراحة والسكينة من ضجيج النهار ومتاعبه , وآخر يصورها رمزاً دالاً على الظلم

والخطر كما في قصيدة (كركوك) المكان الحاضن للذات , التي عبرت عن المكان المعادي في لفظة (ظلمات) فيقول [44] :

فسكنت (حَيّ النورِ) ظناً أنني

سأكونُ في منجىً مِنْ الظُّلماتِ

وظف الفعل الماضي (سكنت) حددت من خلاله الذات المتكلمة المكان الذي تقيم فيه مثل له في لفظتي (حيّ النور) وهو مكان ينماز بالسكينة والأمان والضياء ، تجلت دلالة هذه الألفاظ بأمرين : أولهما مثل له بالفعل الماضي (سكن) الذي يوحي بالهدوء والاستقرار والسكينة فقيل السُّكُونُ ضد الحركة وكذلك سَكنَ الشيءُ يسكن سكوناً بمعنى ذهبت حركته وكل ما هدأ فقد سكن[45] مثل الريح والماء , والثاني تجلى في الإيقاع البصري المتحقق في القوسين الهلاليين ( ) اللذين يوظفان لأغراض كثيرة منها حصر أسماء الأعلام , وعبارات التفسير وحصر التواريخ [46] وظف النص هذين القوسين لأمرين : أحدهما للإخبار على أن هذا المكان _ حي النور _ محددٌ بحدودٍ مكانية توحي بالحبس والتطويق , والآخر للفت الأنظار إلى ثنائية متضادة قائمة بين (النور والظلمة) ؛ إذ مثل لهذه الثنائية بلفظتين صريحتين , الأولى في لفظة (النور) والأخرى في لفظة (الظلمات) والظلمة توحي بالفزع والخوف , الأمر الذي جعل الذات تسكن في هذا المكان _ حي النور _ تبين ذلك في (ظننًا أنني , سأكون في منجىً من الظلمات) .

التمني هو ((طلب شيء محبوب لا يرجى حصوله لكونه مستحيلاً او بعيد الوقوع)) [47] والذات في نص (كأس مع كهرمانة) تتمنى أمراً مستحيلاً لأنه مضى , فيقول [48]:

و ((بكهرمانة)) ,

وهي تسكبُ زيتَها

تدعو الضَّمائرَ فيه أن تتأَسَّفا !

يا ليتَها حفظتْ حرارةَ زيْتَها

لتظلَّ _ يا وطني _ جرارُكَ أنظفا !!

إن الماضي بوصفه زمناً, يحتفظ دائماً بسجلات وبآثار علنية أو مضمرة في الذاكرة [49] , والمكان أحد أعمدة ذلك الماضي وهذا الحاضر؛ لذلك لجأ النص إلى توظيف المكان (بكهرمانة) بوصفها رمزاً حضارياً ذا أبعاد تاريخية شاخصة في (بغداد) , فاللصوص في قصة كهرمانة اختبأوا في الجرار , فقامت كهرمانة بصبِّ الزيت الحار عليهم لفضحهم , ومعاقبتهم , والنص وظف قصة كهرمانة

في محاولة لإظهار واقع الوطن المليء باللصوص الذين نهبوا ثروات الوطن المنادى (يا وطني), بحيث أن الذات تتمنى أن يبقى زيت كهرمانة حاراً ويسكب على اللصوص لإخراجهم وابقاء جرار الوطن نظيفة اتضح ذلك في (لتظل – ياوطني – جرارك أنظفاً!!) بوصف أن الفعل (لتظل) فعل يوحي بالاستمرارية والدوام لنظافة الجرار المنسوبة إلى المخاطب –الوطن– الذي حضر في الضمير المتصل (الكاف) في لفظة (جرارك) والجرار جمع مفرده (جرة) وهي الوعاء الذي يوضع فيه الماء , تتماز بالضيق والحبس والانغلاق .

إن كل قصيدة تأخذ لغتها ومعناها من المكان والغرض الذي قيلت فيه , فلغة الصحراء هي غير لغة المياه , ولغة السجن هي غير لغة الحرية , ولغة الرثاء غير لغة الهجاء , ففي القصيدة نفسها وظف النص (الزوراء) بوصفها المكان الذي يحمل لغة النور والخضرة , فضلاً على أنه محطة اللقاءات العابرة , إذ يقول[50] :

سألومُ , في الزَّوراءِ

وردة ياسمينِ

لمْ تؤيّدْ شَمَّنا المتخلِّفا!

في النص عتب اتضح ذلك من خلال الفعل المضارع المسبوق بحرف (السين) الذي يفيد الوعد بحصول فعل اللوم في المستقبل (سألوم) وهو فعل يوحي بالجفاء والبعد بين الذات المتكلمة والذات الغائبة التي حضرت في لفظتي (وردة ياسمين) وكذلك في الضمير المستتر المقدر بـ(هي) في الفعل المضارع (تؤيد) , واللوم عمل لا يحصل إلا لوجود خلاف بين الطرفين اتضح ذلك في الجملة الفعلية (لم تؤيد شمَّنا المتخلِّفا !) حدّد النص مكان اللوم في لفظة (الزَّوراء) المجرورة بحرف الجر (في) الدالّ على الظرفية المكانية , ويؤتى به لبيان المكان الذي تحدث فيه الأفعال [51] , و(الزوراء) من الأماكن العامة التي تقصد طلباً للراحةِ والتنزه , والتخلص من أعباء العمل , ورتابة إيقاع الحياة اليومية , وللتآلف مع الناس ولتطهير النفس من كبت البيت وضيقه .

إن قيمة الأماكن التاريخية لا تكمن في أنها صورة لزمن ماض فقط , وانما في إمكانية تجدد بقائها واستمرار عطائها من خلال إعادة انتاج المكان برؤية الحاضر , وهذه الطريقة من أهم الطرق الفنية الأكثر إحياء للتراث والإبقاء على خصائصه وسماته التي عُرف بها , ففي قصيدة (الشارقة) وظف النص مكاناً تاريخياً طافحاً بالعطاء التراثي , فيقول [52] :

والتقينا !

إن الإمارات أحلى

إن تغنَّى بها الفتى السومريُّ

صرح النص من عتبة عنوانه عن مكان , ذلك أن لفظة (الشارقة) تفرض على القارىء أن يسحب مخيلته باتجاه مكان ذي سمات تاريخية , وكذلك وظف الفعلُ الماضي (التقينا) لتحديد مكان آخر بوصف أن الفعل (التقى) فعل مكاني يقتضي وجود مكان يحدث فيه اللقاء , حدد ذلك المكان في لفظة (الإمارات) وهو مكان ينماز بالألفة والانفتاح والجمال , بانت دلالة هذه الصفات في لفظة (أحلى) التي توحي بالعذوبة والصفاء والجمال, ويزداد هذا المكان جمالاً حين يتغنى به الفتى السومري (إن تغنى بها الفتى السومريُّ) وفي هذا الشرط إشارة الى مكان الذات الذي مثل له في لفظ (السومريُّ) نسبة إلى مدينة (سومر) التي هي من أقدم الحضارات التاريخية القديمة التي نشأت في جنوب بلاد الرافدين .

الخاتمة

بعد الرحلة التي قضاها البحث لرصد الأماكن التاريخية وطريقة حضورها في النصوص الشعرية توصل إلى جملة من النتائج ، من أهمها :-

- جعل النص في بعض النصوص الأم معادلا للمكان التاريخي (المعبد) .

- وظف النص المكان الديني (يثرب) بوصفه مكانا تاريخيا روحانياً يحمل معاني الطمأنينة والسلام .

- اختلف حضور المكان التاريخي من نص لآخر ؛ إذ وظف النص أماكن تاريخية محلية خاصة بحضارة بلد معين من البلدان ، مثل (قلعة كركوك ، وساحة التحرير ، ونزوى ، والأهرامات وغيرها من الأماكن الخاصة) ، وكذلك وظف أماكن تاريخية وإقليمية ، مثل : العراق ، ومصر ، الإمارات .

- إن لكل مكانا من الأماكن التاريخية دلالات وصفات مختلفة عن طبيعة الأماكن التاريخية الأخرى .

- رأى البحث الكثير من الأمور الفنية التي تحسب للنص منها : إن النص قد استطاع أن يجعل أكثر عناوين قصائده منطوية على أسماء مدن تاريخية معيشة لحد الآن ، منها عنوان قصيدة (غزة..ياشفة الفداء) ، وكذلك عنوان قصيدة (مراكش) فضلا على عنوان قصيدة (على بعد يوم من عمان) ، وغيرها من العناوين الأخرى ، وهذه صورة واضحة على أن المكان التاريخي متجذر في روح النص .

_ إن النص في أكثر الصور الشعرية قد أنسن المكان التاريخي وخاطبه خطابا مباشرًا كأنه إنسان يعي الخطاب الموجه إليه .

الهوامش

1_ مراوغة النص : دراسات في شعر محمود درويش ، حسين حمزة : 31 .

2_ ينظر: المكان في الشعر العراقي الحديث 1968_ 1980 ، (أطروحة دكتوراه) ، سعود أحمد يونس : 137.

3_ ينظر : المصدر نفسه : 158 .

4_ أثرٌ على الماء : 18 .

5_ الفضاء الشعري عند خليل الخوري ، (رسالة ماجستير) ، إخلاص محمود عبدالله : 41 .

6_ ينظر : لسان العرب / محو .

7_ ينظر : المصدر نفسه / بقي .

8_ ينظر : المصدر نفسه / لحد .

9_ الرواية والمكان ، دراسة المكان الروائي ، ياسين النصير: 104 .

10_ أثرٌ على الماء : 54 .

11_ ينظر : لسان العرب / قطع .

12_ ينظر : المصدر نفسه / لقي .

13_ أثرٌ على الماء : 97 .

14_ جماليات المكان في الشعر العباسي منذ سنة 301 للهجرة حتى سنة 656 للهجرة ، (أطروحة دكتوراه) ، حمادة تركي زعيتر: 104 .

15_ جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه : حكاية بحار – الدقل – المرفأ البعيد ، مهدي عبيدي : 190 .

16_ تركت الباب رهواً : 56 .

17_ شعرية المكان عند ياسين النصير ، د. إيناس عبدالرحيم رمضان : 83 .

18_ ينظر : لسان العرب / عود .

19_ العتاب في الشعر العباسي ، (بحث) ، م. رائدة مهدي جابر : 509 .

20_ تركت الباب رهواً : 23 .

21_ الفضاء الروائي عند ابتسام عبدالله ، دراسة فنية (رسالة ماجستير) ، منى زيدان ذياب صالح المشهداني : 95 .

22_ ينظر : لسان العرب / مرر .

23_ تجليات المكان الشعري في النص المغربي المعاصر، مقاربة في شعر محمد علي الرباوي، د. فيصل سوري حمد : 287 .

24_ ينظر : لسان العرب / خصر .

25 _ تركت الباب رهواً : 13 .

26_ ينظر : لسان العرب / حلل .

27_ حبيب الشمس : 16 .

28 _ ينظر : جماليات المكان ، (بحث) ، إعتدال عثمان : 77 .

29_ حبيب الشمس : 39 .

30_ المكان في شعر لميعة عباس عمارة , (بحث) , خديجة أدري محمد : 165 .

31_ بنية المكان في شعر إبراهيم الوائلي (الريف إنموذجا) ، (بحث) ، أ. م. د. كريم علكم الكعبي : 268 .

32_ ينظر : لسان العرب / دلل .

33_ حبيب الشمس : 112 .

34_ ينظر : لسان العرب / فلك .

35_ ينظر : المصدر نفسه / دور .

36_ الأحزاب : 13 .

37_ محفّة النار، دراسة فضائية في شعرية رعد فاضل ، ياسين النصير: 166 .

38_ أسطورة اللون : 19.

39_ شعرية المكان عند ياسين النصير : 66 .

40_ ينظر : لسان العرب / هون .

41_ ينظر : المصدر نفسه / رنم .

42_ ينظر : استنطاق الحجر (دراسة في شعر جواد الحطّاب) ، ياسين النصير : 130 .

43_ أسطورة اللون : 41 .

44_ أسطورة اللون : 103 .

45 _ ينظر : لسان العرب / سكن .

46_ ينظر : التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث (1950_ 2004 م) ، د. محمد الصفراني : 220 .

47_ شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية ، محمد بن صالح العثيمين : 131 .

48_ وقوف على أطلال بحرية : 15 .

49_ ينظر : الرواية والمكان : 34 .

50_ وقوف على أطلال بحرية : 16 .

51_ ينظر : ظرف المكان في النحو العربي وطرق توظيفه في الشعر ، (بحث) ، أحمد طاهر حسنين: 4 .

52_ وقوف على أطلال بحرية : 45 ، ومن أمثلة المكان التاريخي ينظر: أثر على الماء : 21 ، 24 ، 151 ، وحبيب الشمس : 16 ، 53 ، 61 ، وأسطورة اللون : 18 ، 28 ، 103 ، ووقوف على أطلال بحرية : 62 ، 120 ، 126 .

References

. The Holy Quran

A. Mahdi, R. J. Admonition in Abbasid Poetry, (Research), Journal of the College of Basic Education, University of Babylon, Issue (10), January / 2013.

A. M. Dr.. Alkm, K. Al Kaabi, The Structure of Place in Ibrahim Al-Waeli's Poetry (The Countryside as a Model), (Research), College of Arts. Imam Al-Sadiq University (PBUH), Issue Twenty-first, Volume Eleven, 2015 AD.

Abidi, M. The Aesthetics of Place in the Hanna Mina Trilogy: The Story of a Sailor - Dagal - Far Harbor, the Syrian General Book Organization, first edition, 2001 AD.

Addary . K. M. The Place in the Poetry of Lamiya Abbas Amara, (Research) Tikrit University Journal for Human Sciences, Issue (1), Volume (12), 2005 AD.

Ahmed, S. Y. The Place in Modern Iraqi Poetry 1968_ 1980, (PhD thesis). College of Arts. University of Mosul, 1996 AD.

Al-Naseer, Y. The Novel and the Place, Studying the Novelist Place, Nineveh House. first edition, 2010 AD.

Al-Nasir, Y. Questioning the stoney (a study in the poetry of Jawad Al-Hattab), Nineveh House for Studies, Distribution and Publishing, first edition, 2019 AD.

Al-Nasir, Y. The Strand of Fire, A Space Study in the Poetry of Raad Fadel, Nineveh House for Studies, Publishing and Distribution, first edition, 2019 A.D.

D. Abdel Rahim, E. R. The Poetry of the Place by Yassin Al-Nasir, The Prosperous Pioneer House, 2020 AD.

D. Al-Safrani , M. Visual Formation in Modern Arabic Poetry (1950_2004 AD), Literary Club in Riyadh and the Arab Center, first edition, 2008 AD.

Dr. Suri, F. H. Manifestations of the Poetic Place in the Contemporary Moroccan Text, An Approach in the Poetry of Muhammad Ali Al-Rabawi, Dar Ghaidaa for Printing, Publishing and Distribution, Amman - Jordan, first edition, 2020.

Hamza , H. Elusive Text: Studies in Mahmoud Darwish's Poetry. Dar Al-Mashriq Palestine. first edition, 2001 AD.

Mahmoud, H. , the lover of the sun, Souk Okaz Publications, in cooperation with Taif University, first edition: 2016.

Mahmoud, H. I .left the door alone, the Committee for the Management of Festivals and Cultural and Heritage Programs - Abu Dhabi, first edition: 2015 AD.

Mahmoud, H. Impact on Water, Arwaq Foundation for Studies. Translation and Publishing, Najran Literary and Cultural Club - Prince Mishaal Neighborhood - Saudi Arabia, first edition: 2014

Mahmoud, H. Standing on the Ruins of the sea , Committee for the Management of Festivals and Cultural and Heritage Programs - Abu Dhabi, first edition: 2020 AD.

Mahmoud, H. The Legend of Color, Dar Mashki for printing, publishing and distribution, Iraq_Mosul, first edition: 2021 AD.

Mahmoud, I. A. The Poetic Space of Khalil Al-Khoury, (Master Thesis), College of Arts. University of Mosul, 2001 AD.

Makram bin M. bin M. the African Egyptian. Lisan Al Arab. Dar Sader, Beirut, first edition, no date.

Othman, E. The Aesthetics of Place, (Search), Al-Aqlam Magazine _ Baghdad, Issue (2), 1976 AD.

Saleh bin , M. Al-Uthaymeen, Explanation of Eloquence from the Arabic Grammar Book, published by the Sheikh Muhammad bin Saleh Al-Uthaymeen Charitable Foundation, without printing, 1434 AH.

Taher, A. H. Adverb of Place in Arabic Grammar and Methods of Employing It in Poetry, (Search), Oyoun Al-Maqala Journal, Issue (8), 1987 AD.

Turki, H. Z. Aesthetics of Place in Abbasid Poetry from 301 AH until 656 AH, (PhD thesis), College of Education. Tikrit University, 2009 AD.

Zidan , M. D . S. Al-Mashhadani, Narrative Space for Ibtisam Abdullah, Technical Study (Master Thesis), College of Arts. University of Mosul, 2002 AD.